

المجلة

مجلة ربه عليه نأية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء الثامن — السنة الاولى ﴾

﴿ مصري ١٥ اغسطس سنة ١٨٩٩ الموافق ٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ ﴾

(الشقاق في العائلة)

(الاسراف)

من أغرب ما نراه في أخلاق معاصرينا تسليمهم بأن الاقتصاد أساس
الآثراء ودعامة السعة واليسار واعتقادهم بأن الاسراف يؤدي الى الدمار
وخراب الديار وهم مع هذا الاعتقاد وذلك التسليم تجدهم شديدي التمسك
بأكتاف التبذير لا يلد لهم عيش الا به ولا يسره من عمرهم شيء الا
متى تمكنوا من البذخ واضاعة ما في اليد وأحياناً ما ليس في اليد

وقد تفتنوا في أساليب النفقة والبذل حتى اشتهر أمر الاسراف بين
العموم وشاءت لديهم طرقه بما صير الكلام فيه مبتدلاً يتحدث فيه
العامة فضلاً عن الخاصة فلذلك رأينا ان لاندكر في هذا الصدد سوى بعض
الحوادث الجارية وبيان النتائج العظيمة التي تولد عنها لان العبرة أشد
وقفاً في النفوس من بسط كلام مجرد أشبه شيء بوعظ الفتة الا اذا فقه الذوق
وقبل الدخول في الموضوع نقول : نعم ان اكثر علماء الاقتصاد والثروة
العمومية أجمعوا كلهم على ان البذخ لدرجة ما يسميه الفرنجة بالـ (لو كس) هو
من أعظم الدلائل على تقدم الامة وارتقاها لكن اكثر علماء التاريخ تنبهنا
الى ان كل الشعوب القوية عند ما تطوحت في البذخ والتبذير القت بنفسها
الى التهلكة وانفصمت عرى قوميتها واضمحلت قوتها وأصبحت فريسة
شعوب همجية جديدة ظلت المنتصرة الفائزة الى ان وقعت هي أيضاً في
نفس ما وقعت تلك فيه قال أمرها الى الهرم وسوء المغبة وبئس المصير
ولسهولة الكلام في موضوعنا هذا قد حصرناه فيما يختص بالبيت
{ وهو الوطن الا صغر } وقسمناه الى اسراف المرأة . واسراف الرجل
واسراف العائلة

{ اسراف المرأة }

اجتمعت سيدة متزوجة عرفت بالتبذير وكثرة النفقات بكامل متمول
عزب فـ الله وهي تقصد بكلامها الانتقاد والتنكيت : لماذا لم تتزوج الى الآن
الملك تخاف العجز عن القيام باود عائلتك - فاجابها الغني العزب بهدوتام
وهو يقصد تحجيلها : بوسعي يا مولاتي القيام باود سبع عائلات لكن ثروتي

على اتساعها لا تكفي لدفع : قوائم : خائطة لاحدى سيدات هذا الزمن طويلا
ثم مضى على ذلك السؤال وجوابه حين من الزمن تلاقى المتخاطبان
في نهايته فكان العزب شيخاً قد بلغ من الكبر عتياً واخذت الايام على صحته
وشعر ببرارة الزوبة وآلام الانفراد ولكن ثروته كانت قد تضاغت بما
أضيف اليها من أرباحها المتصدة دون ان يعود له مقدرة على التمتع بغناه
لانه أصبح شيخاً اشعل رأسه الشيب واخذت تظهره الايام واضغفت قواه
السنون . فحرم لذة النظر للدرنيات لضعف بصره وحظر عليه استماع الفاظ
الحنو والشفقة لخلو بيته من رفيقة تشفق عليه وذرية تنحو اليه واسباط
يتسلقون ركبتيه فيذكرونه سالف أيامه والذكرى كما يعلم الجميع من أنفس
ذخائر الشيخوخة . فلم يعد يلذ له أكل ولا يروق له شراب ولا يهنا له نوم
لانه تحقق كونه بازاء من حوله كالبقرة الحلابة التي انما تخدم وتطمم طمعاً
في درها فلا أحداً يعتني به الا طمعاً في دنائره . اما السيدة المرفقة فكانت
تقاسي من شظف العيش وضيق ذات اليد الشدائد والاهول لانها كانت
قد ضحت مسبقها بالحلم ولم تذخر لصروف الايام ما تدفع به نوائبها
فخسرت المال والجمال وعانت ما يقاسيه أولادها من ضيق الخناق في
ميادين التفاني للحياة وهي تشعر بانها هي الجانية عليهم والمسيه لاتعابها
واتعابهم ناهيك عن تحرقها وتمررها عند ذكرها ما فات ومقابلته بما هي
فيه الآن ولا غدر لها على جريمتها تنذر به لاسكان وخزات ضميرها
وايقاف تبكيته والتخلص من تعنيفه .

ومما مرّ نرى بان العزب قد جنى على نفسه بتفضيله المال على العائلة
التي لو صرف بعضه على تأسيسها لكانت رأس مال حياً له تقرر بها عينه

ويأس بها قلبه ويمتلئ منها فراغ حياته التي تكون بدونها عبارة
عن اكل وشرب ونوم غير انه مع ذلك له عندنا بعض المذرة كيف لا
وتطوح سيدات هذا الزمن في عبادتهن لآلة المودة قد صارت الى
حد لم تدع لطائفة العزاب رغبة شديدة للتقرب منهم ومشاطرتهم اياهم
الحياة فهي قد ملكت قياذهن وتمكنت من افقدتهن لدرجة لم تدعهن
ان يهدأ لهن بال او يقر لهن قرار ما لم يتمكن من تتبع تغييراتها والسير على
تقلبات ازياها غير ناظرات الى ما تسببه افعالهن هذه من الاضرار
الجسيمة والتائج الوخيمة وهنا نورد مثالا مما تأتبه السيدات الفاضلات
«ويا حبذا لو كن كذلك» مع ازواجهن التي لو سمعها عزب لقر من
الزواج فراره من وحش ضار او وباء جارف وذلك ان رجلاً من متوسطي
الخال ومحصوري الرزق له ابوان طاعنان في السن يولهما قد تزوج بفتاة
من بنات طبقته ولم يمحض على زواجهما طويلاً حتى صودف في بيت
احد اقاربهما فطابت اليد من زوجها ان يشتري لها ثوباً من الحرير
ثمناً لتخيطه على آخر زي فانهما زوجها بذلك مذكراً اياها بانواب عرسها
الجديدة التي كانت تملأ خزانها شأن كل عروس فتحت بيتاً منذ عهد
قريب فلم يجد كلامه نفماً لانها اخذت تسرد له التغيرات التي نشأت
في عالم المودة منذ زواجهما وتختلق لكل من كساويها عيباً تكاد لاتراه
عين خالية من الغرض . اما زوجها فمند ما رأى منها ذلك الاصرار
استنجد بابويه وبعض معارفه عليهم يقتنعونها بالمدول عن عزها فاخذوا
بطرق كل باب ظنوا فيه تحريك عواطفها فابانوا لها حقيقة مركز زوجها
وذكروها بانه من فئة المخدمين الذين لا مورد رزق لهم سوى مرتبهم

الشهري وان كلما جمه من الدراهم قبلا قد صرف في معدات العرس وتأثيث المنزل على ذوقها . فلم يكن منها عند سماءها كلامهم الا النفور والاشمئزاز وعوض ان تتأثروا تعود الى رشدها قالت بخشونة المدائن
اللفظ : لماذا يتأهل المعدمون بنات الناس اذا كانوا يعلمون من انفسهم
المعجز عن القيام بنفقاتهن فلئن رأيت من زوجي امتاعاً عن تلبية طلبي
لا فملن واركن ولقد تفوهت بما ذكرنا بالفاظ يسوء ووقها على النفوس
وتتشمر لها ابدان الحمج فضلا عن قلوب بنات الجنس اللطيف المتمدنيات .
فلم يسع ذلك الزوج المسكين سوى مشترى راحته البيتية بتضحية ما
اذخره لايام البطالة فرهن بيتاً كان يمتلكه قياماً بمطالب امرأته المرفقة
فتراكم الدين الى ان اكلت فؤاده البيت واصبح في حالة غير مرضية
هو الاسراف الذي اخى الظهور واضر بالجمهور وهي المودة التي
تزين لجواربها انهن لا قبل لهن باستجلاب استحسان الغير ومدحهم
لهن الا متى قن باقل اشاراتها ولذلك تراهن يستملن كل صعب ويستهنون
للقيام باعبائها كل امر غير فيأتين للحصول على مطالبيها كل منكر قولاً
وفعلاً والعياذ بالله من سوء العقبى والسير مع الهوى

{ الدوته }

بقلم الكاتب الادب البارع نجيب افندي كنعان
قبضة من المال بيد فتاة شغواء او قليل من العقار تحت حوذتها
يجعل الكثيرين من الشبان ان يتهافتوا على ابوابها تهافت الجياع على
القصور او العطاش على الورود طمعا في الاقتران بها للحصول على
تلك القبضة او ذلك المتاع الذي اذا تم لهم حياز سعيده ولم يحسنوا

التصرف به ومدائمة الحرس عليه كان عاملاً على تكدير صفاء راحة الزوجين وعلة لقيام الشجاء بينهما الى الممات فالدوة ليست مورداً للرزق يدعو الى هذا التهاوت وملاً مطلباً لاشرف يستحق بذل كل مرتخص وغال في سبيل الحصول عليه بل هي قيمة من المال او قسم من العقار تعطاه الابنة عند اقترانها ليكون تحت تصرفها المطلق تنفقه على احتياجاتها او تدخره لبنيتها من بعدها واذا ما ساءت حال زوجها تمدد به حرصاً على شرفه وحياة منزله وهي عادة اوجدتها الفريون فرسخت فيهم حتى صار يتعذر عليهم المدول عنها والاقلاع الى عادة العرب الشريفة وهي امهار الخطيب خطيبته لا امهارها اياه كما يفعلون غير ان عاداتهم هذه لم تلبث ان انتشرت في الشرق باعظم مما هي عليه في بلادهم فقبلوا معناها وجعلوها لهم ضالة ينشدونها فهم اذا رغبوا في الزواج اعرضوا عن الفادة الحسنة الفاضلة الادبية لقررها وطلبوا الفتاة الشنعاء لغناها فكان ظاهرهم فملهم حب الزواج وباطنه حب الدوة لاصاحتها فسطوا بذلك عن جادة المدنية الحقبة واتبعوا طريقاً يودي بهم الى سوء المعيشة لو دروا وتدبروا

وقد تطرق شباننا في الجشع واصبحوا لا يفتكرون بالزواج الا جبا بالحصول على المال وعوضاً عن ان يجرد الفرد منهم وراء تحصيل مركز يحفظ له مستقبله يصرف وقته في الخلاعة والكسل متكلاً في آخر امره على رفيقة قضي عليها ان لا تطلب الا وجيبها ملائناً والا فلا تجد للزواج سيلاً مهما تعمقت بالفضيلة وتضمخت بالمعير الذي يزيد حسناتها حسناتها بها. واذا ما عورض الشبان في ذلك وطلب اليهم ان يقلعوا عن هذه

العادة ويتبعوا عادة آباءهم التي نشأوا عليها ادعوا ان حياة العصر الحاضر تدعو اليها لانهم يضطرون الى مجاراة اخوانهم في مدينتهم التي لا يحبونها تقوم الا بالخفضة والاسراف والاكثر من الخدم والخشم والا فان زواجهم يكون اشبه بزواج اجلاف العرب المتعمقين في الهمجية غير ان هذا عذر لا نخاله مقبولا عند الذين رضعوا اللبن المعارف واستناروا بنور العلم والاداب لان المرء عليه ان يحافظ على شرفه أولا ثم يجد في طلب الرزق من ابوابه ويسعى جهده في طلب المعالي فيلبس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بؤسها فالدوة اذن لا يجب ان تكون مطمح انظار الشبان ومحط رحالهم بل الفضيلة التي اذا كانت مقرونة بالجمال ثم الهناء ولو كان الحصول على ما يقوم باود المعيشة عزيزا لان الامراة الفاضلة تقنع باليسير ولا تتلون امام زوجها كل يوم بلون وتكلفه ما هو فوق استطاعته حبا بهرجتها وطلباً لشد جشعها ومتى سادت الفضيلة سادت القناعة وهي الكثر الذي لا يفنى ولا ينقبه - ارق

فلسنا نري اذن في اعراض الشبان عن الاقتران بالغيد الحسان لفقرهن وطلب ذات المال منهن مهما كانت حالتها الا تهورا فاضحا تؤدي نتيجه الى اسوأ مآل : ومعاذ الله ان يكون قصدي فيما أقول الاعراض عن ذات المال التي لم يقرن جمال مالها بجمال صورتها كلا ثم كلا بل قصدي الوحيد الاقلاع عن طلب الدوته وعدم جعلها مطلباً لايتم الزواج الا بعد الحصول عليه لتحمد الغاية وتفرج الازمة الحاضرة وفي هذا القدر كفاية لقوم يعقلون

﴿ المتبتلون والمتبتلات ﴾

(لحضرة الادبية الفاضلة صاحبة الامضاء)

حضرة الفاضلة المحترمة صاحبة مجلة المائلة الغراء

اطلعت في العدد السادس من مجلتك الغراء على مقالة لحضرة الاديب
تقولا افندي حداد عنوانها بلاء المتبتلات فالفيتها فريدة في بابها مفيدة
منبهة تدل على حكمة كاتبها وسعة اختباره على انه ظهر لي انه تحامل على
الفتيات والديهن بعض التحامل فرأيت رأي العدل والانصاف ان ايسر
تهور الفتيان كما بسط حضرته تهور الفتيات . ولا يظن اني أقصد في هذه
المقالة مغالطة أو اخفاء حق بل اظهار حقائق عن الجنس الذشيط قد تخفى عليه
كما أظهر حضرة صاحب « بلاء المتبتلات » بعض حقائق عن جنسنا قد
تخفى علينا

خلق الله الانسان ذكراً وأنثى ليتعاونوا على الحياة ويتعاضدا في العمل
لاجل البقاء والارتقاء وقد ربطهما الواحد بالآخر بجاذبية الانعطاف
القلبي لتيسر تعاضدهما كل حين . وذلك اقتضى أن يكون بينهما تناسب
والاضعف التجاذب . ولحسن طوابع اسلافنا القدماء كان ذلك النسب
متوفراً بينهم جداً لبساطة المعيشة أما الآن وقد أقبل الينا التمدن الحديث
يجر أذياله فانقلب الحال وتغير طرز الهيئة الاجتماعية وكثر التفاوت بين الناس
وعليه جعل الشبان يتأقنون في أحوال معيشتهم فيلبسون أفخر الاقمشة
وأنتمها ويبذخون في الاكل والشرب ويتطوحوون في الملاهي . وكذلك برزت
الفتيات من وراء حجب خدورهن متبرجات متفتحات في الازياء التي
تجدد وتتغير كل يوم بعد آخر . وقد بالغن في اتقان « التوال » غاية

الاتقان وظهر بعضهم بمظهر « ماري » التي اتخذها حضرة الكاتب مثلاً وأعظم

على اني أرى ان أمثال ماري نادرات كما ان طلاب الفتيات المتهذبات العارفات كل الاشغال البيتية نادرون والنادر لا يبنى عليه حكم وعليه فاقن ان تبطل بعض فتيات هذا العصر ليس لعدم توفر الصفات اللازمة للزوجات بل لعدم قناعة الشبان بهذه الصفات حتى يقلل من « الدوطة » معها . واعتقد انه يندر ان توجد فتاة لا تتوفر فيها كل تلك الاوصاف التي اشار اليها حضرة الكاتب ولا سيما اذا كانت شرقة لاني لاحظ جيداً ان كل سيدة شرقة تقريباً صارفة غاية جهدها في المناظرة على منزلها . وقد اتفق اني كنت يوماً عند سيدة فاضلة وهي زوجة قنصل وكانت ابنتها واقفة الى جانبها وهي تعلمها ترتيب المعجين وعده

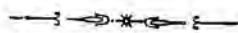
والذي أراه ان شبان هذا الزمان حفظهم الله لاختلاطهم مع الزلاء الغربيين لم تعد ترضيهم عوائد آبائهم في استقاء الزوجات لان عادة هؤلاء كانت انهم اذا راؤا خطيباً يحدث خطبته استعاذوا بالله من سوء تربيتهم وشراً العقبي . أما الآن فقد أطلق العنان لشبان هذا الزمان في اقتباس هذا التمدن الحديث ولنكد طالع الشرق انهم لم يقتبسوا الا العوايد المضرة . ولو اقتبسنا أفضل تلك الماديات وحافظنا على الحسن من عوايد آبائنا ونبتنا الذي منها لكنا أسعد أهل الارض . ومن الجهالة ان نبادر الى اقتباس عادات الغربيين كلها لا اعتقادنا انهم متمدون وأرق منا وبالتالي فعوایدهم كلها أصلح من عوايدنا أدليس جميع الذين يبتنا من الافرنج سواء في المقام الادبي ولا كل ما يملون مستحسنات عند عقلاهم

ويسرنا ان شبانا قد استيقظوا وانتبهوا الى ما يسمونه « المستقبل » وكلهم
 ساعون اليه فمما يفعلون . ومتى عرف الواحد منهم مستقبله واطمان له يحول
 كل اهتمامه الى انتقاء زوجة شريكة حياته . ولا يخفى ان المرء مطبوع على
 حب النفس فكيف به وهو شاب والعنفوان ملء رأسه . ولهذا تجدته نفسه
 بان يخطب من بنات الاماثل فيطمح بصره الى فتاة ارق منه حالا وأوفر مالا
 فيبالغ في ترفيع مقامه ويجهد ان يظهر في مظهر الابهة المساوية لابهة من
 يطمح بان يخطبها . ولا يخفى على حضرات القراء ما يكلفه ذلك من النفقات
 الفادحة حتى يضطره الامر احيانا اذا سئل عن قيمة دخله ان يجيب بخلاف
 الحقيقة فيذكر ضعفها ليوهم انه في سعة . على ان هذه المظاهرة الفارغة
 قلما تعشي على الحقيقة ولهذا فيبقى ذلك الشاب يعمل النفس بالامل الى ان
 يفوت زمن العزوبة الحقيقية فلا يشعر الا والشيب قد واخط رأسه . وقد
 يغالط بعضهم الزمان ويكابر على ذلك البياض فيخضبه بالسواد . ويقصد
 الى الاندية والحفلات يطلب فتاة وأي فتاة ؟ . وأخيراً لا يرى بدامن
 الرجوع الى البنات اللواتي من درجته او ادنى منه ولكن هؤلاء ينفرن
 منه لكهولته فاما ان يقنع بمتبلة ممن أشار اليهن حضرة الكتاب
 الفاضل أو يتبتل مثلاً

فيرى حضرته ان بلاء المتبتلات هو نفسه بلاء المتبتلين بل هو بلاء
 المتبتلين والمتبتلات جميعاً فاذا أحسن الشبان قصداً ورغبوا زوجات معينات
 على الدهر لا دوطات ولا انتساب الى الشرف الاعلى فيجدون ويقل
 المتبتلات والمتبتلون والا فلا يشكين من كثرة التبتل

وكما ان « حاجة الشاب الى فتاة تكون نصيرته على الدهر لاحملا

ثقيلاً يقصم الظهر ، حاجة الفتاة أيضاً الى زوج يشاطرها هموم هذا
 الدهر ولا يكون هماً لها يقصف غصن العمر . وحاجتها الى زوج لا يرضن
 عليها بالدينار ثم يجوده به في الحانات واندية القمار . وحاجتها الى زوج
 لا يعرف سواها جليلاً ولا يتوقع غيرها انيساً حتى لا تصرف طوال الليالي
 في انتظاره بفارغ الصبر وهو في الحانات والملاهي يحتمي بنت الحان
 ويفازل الحسان ويتأوه لقينة بين المنظر منها والسموع وزوجته تتأوه
 في البيت من وحشة الوحدة وفلة المجوع - فاين بلاء المتبتلات من
 بلاء هؤلاء الزوجات ؟ - ولعمر الحق لا يلام الفتيات اذ افضلن التبتل
 على مثل هؤلاء الأزواج بل يلام الشبان اذا كانوا هم سبب هذا الهوان
 والسلام الاسكندرية لويزا سجمان عيد



﴿ حرب وجهاد أو اسكندر ديماس وبعبوضة ﴾

رأينا في جريدة افرنسية مقالة لاسكندر ديماس الشهير أنشأها على
 أثر ما عاناه من البعوض { البرغش } ليلة في أحد الفنادق فاحيينا نقالها
 تفكهة للقراء

للبرغشة عيون البومة وانف الضبع فهي تراك في الليل المدلهم
 وتقتني أثرك مهما بالغت في الاختفاء وتستر . وقد تقف على شعرك
 لتتربق الفرصة المناسبة لتتمكن منك وانبت لا تشعر بوجودها بما
 يجعلك ان تشق بانك ناج منها . تتخلص من أذاها فتجهد باخذ الاحتياطات
 اللازمة لدوام ابعادها عنك ولذلك تدخل غرفة نومك بلا نور كي لا
 تهافت عليه ثم تقدم نحو فراشك كالكفيف فتصطدم بقطعة أثاث

وضعت هناك لازينة وتقلبها وتكسر كلما يوجد عليها من الاواني الخزفية
والخناجر الصينية القديمة وانت لا تبالي بما ستدفعه في الغد من القيمة
الباهظة ثمن ما انكسر الابله من سقط المتاع فتتحرف على طريقك خشية
ان تجرح قدميك وتظل متلماً الى ان تصل الى سربك فترفع غشاءه
بكل اعتناء وتسل تحت الاحاف برشاقة الحية وخفتها ومتى استقر بك المقام
تأخذ بهيئة نفسك انك اشترت راحة ليلك بتلك الوسائل الاحتياطية
غير ان هذا الوهم المزجي لا يلبث طويلاً الا ان يزول لانك بعد
مضي عدة دقائق تسمع طنيناً يدور حول وجهك فيهلك وقعة على
اذنيك كما يهلك مواء النمر أو زئير الاسد وعندئذ تتحقق بانك خبات
عدوك معك فتستعد لقتال عنيف وحرب عوان . لان ما ذلك الطنين
سوى صوت نعيم امراك شديد وبينما تدور هذه الافكار في خللك
يقف الصوت فجأة فيرميك في الحيرة والقلق لانك لا تعود تدري أين
حل ذلك العدو الالذ لتنتق شره فتد نفسك لتحمل طمأنته الاولى التي
لا مقدرة لك على اتقاءها .

وفيما انت كذلك اذ تشعر بفتنة بآلم حاد يجذب يدك الى مكانه غير
ان خصمك يكون أسرع منك فيفرها رباً وهو يترنم باصوات الظفر
فيطوق بطنينه الجهنمي رأسك بدوائر مختلفة الاتساع والشكل بينما تكون
انت مجتهداً تبثاً لالقاء القبض عليه .

ثم يسود السكون ثانية فتعود الى قنق الانتظار وتمر بيدك على
اجزاء جسدك مؤملاً ان تصادفه لتسحقه سحقاً .

وبينما انت كذلك اذا بآلم جديد يذيقك عن المحل الذي كان مختبئاً فيه .

نقول كان محتباً فيه لان عدوك كان قد فرب نفس الوقت الذي ظننت به انك قتلتك
 على نفس الجرح الذي أصابك منه وللحال تعود لاستماع طنينه الذي يخال
 لك انه صوت ابليس أو قهقهة الشيطان . فيخرج الفيظ من صدرك انه
 أشبه بزئير الاسد وتحمس وتستعد لاغتتيال عدوك في كل الامكنة التي
 سيقف عليها . فتهيئ يديك كليهما وتمد خدك بنفسك لعدوك ليطلع
 بذلك السطح الناعم وتنتظر وانت تجتهد بحبس نفسك وتوقيف نبضات
 قلبك غير انك بنفس الوقت تشعر بوخز خرطومك في أماكن متعددة
 من جسمك فيطير صوابك من الألم ولا تعود تفكر الا بالانتقام فتضرب
 عينك ضربة شديدة يطاير من باصرتك الشرر لشدها ومع ذلك فانك
 تسهون كل شيء في سبيل النجاة من ذلك الخصم الالذ فتحمد الله الذي
 أعانك على الفوز عليه والظفر به

لكن لا يمر على سرورك هذا دقيقة واحدة الا وتسمع ذلك
 الطنين قد عاد لانتقامه الاصابة فيطير عقلك ولا تعود تبالي بتلك
 الاحتياطات التي اتخذتها فيما مضى فتلقي عنك الغطاء وتفسح لعدوك
 المجال طمعاً بوقوفه في محل تتمكن فيه من قتله وتأخذ بضرب نفسك
 كما يضرب الفلاح سنابل القمح وتبقى على تلك الحال ساعات متوالية وانت
 تشعر بضياح فكرك وذهول عقلك وانك على وشك ان تجن الى ان
 تخور قواك وتسقط عياء فيثقل احفانك التعب ويغمضها الجهد لا النعاس
 ثم يستولي عليك الخمول لان عدوك شبع منك واكتفى فصح لك بهدنة
 يرتاح جسمك بها

البموضة تنم على الاسد بالراحة فيمكن للاسد ان ينام

شہرات النساء

رضیۃ ابنۃ السلطان النش

ہی اول ملکہ فی بلاد ہندوستان و تہذبت تحت رعایۃ آبہا .
 نصبت علی عرش دہلی بعد ان خلع آخوہا
 ولما ارتقت کرسی الملک رفض امراء البلاد تقدیم الخضوع لها
 وقسم یمین الطاعة بین یدہا غیر انہا تمكنت ب سیاستہا وحسن تدبیرہا
 من اخضاع بلادہا لاوامرہا فانقادت الیہا کلہا تمام الانقیاد
 ولم تشہر بدقة النظر فی السیاسة فقط بل عرفت ایضاً بمیلہا الی
 الاصلاح وبذلہا الجہد فی نشر العلوم وتقویۃ ساعد الصناعۃ .
 ولم تقبل التزوج باحد امراء بلادہا بل اختارت بملاہار جلاو ضیماً
 من عامۃ الناس حتی لا یحول نفوذہ دون نفوذہا فیعقہا عن المشروعات
 الجلیلۃ الّتی كانت تنوی القيام بہا

غیر ان هذا الامر اغضب الامراء لان کل واحد منهم کان مؤملاً
 بالاستیلاء علی السلطۃ والسیادۃ باستیلائہ علی یدہا فخرج بعضهم علیہا
 ولم ینجحوا بادی بدی لانہا تمكنت من کبح جماحہم واطفاء نار الثورۃ
 لکنہم عادوا الی القيام علیہا وانتهت ثورتہم الثانیۃ باسرہم ایاہا وقتلہا .

﴿ واحدة بواحدہ ﴾

(السیرولیم جونسنون الانکلیزی وزعیم قیلۃ من سكان امیرکا الاصیلین)
 من المستغرب فی اخلاق ہنود امیرکا و ہم سكانہا الاصیلون اعتبارہم
 لاحلامہم اعتبار غیرہم لوحی الانبیاء فقد یبت زعمائوہم اصعب الامور
 وأعقدها بحسب الرؤیا الّتی رآہا أحدہم لیلاً وقد یتوقف السلم أو الحرب

في كثير من الاحيان على حلم وقد ينتبه حي منهم باجمعهم ليلاهم مذعورون
 واجفون راجفون ثم يرتحلون من مناخهم مغادرين اكواخهم في الليلة
 الليلية لان احدهم رأى في منامه ان عدواً اقوى منهم عدداً وأكثر عدداً
 يهاجمهم وهم لا قبل لهم بصدده. فالهندي يعتقدون كثيراً كدان كل ما يراه في الحلم
 سيقا به في اليقظة دون اقل ريب وبهذا يسهل على القاري فهم القصة
 التي سنسردها: انتدبت حكومة انكلترا أحد ضباطها السير ويليم جونسون
 أيام حرب استقلال أميركا ليعقد محالفة مع إحدى القبائل الهندية الاميركية
 وفيما هو يتفاوض مع زعمائها زاره أحداهم صباحاً وقال له: «لقد رأيت
 الليلة في منامي انك وهبتي سترتك الحمراء المزركشة التي تلبسها في
 الاحتفالات» فشق على السير جونسون هذا الخطاب لانه لم يهن عليه
 خسارة أحسن بدلاته الرسمية وأثمنها لكنه لم يستطع الا ان يلبس طلب
 الزعيم الهندي فاناله سؤاله وفي نفسه ان يستعيض منه اضعاف ما خسرناه اياه
 وبمديام قلائل خرج السير جونسون للنزهة فصادف في طريقه صاحبه
 الزعيم فاشار باصبعه الى أحسن قطعة من أراضي القبيلة وقال له: «لقد رأيت الليلة
 في منامي انك وهبتي هذه الارض» فنجعل الزعيم واطرق برأسه وقد
 ندم على الكذبة التي دفعه طمعه الى استعمالها لنيل ذلك الثوب ورأى
 انه اخذ في نفس أحبولة غير انه لم يقدر ان يرفض طاب السير ولهم فاجابه:
 هي لك ولكنني أود من الآن وصاعداً الا تبادل الحديث عن أحلامنا
 وينسب الهنود الاحلام لروح خصوصية نهمض وقت النوم وتقطع
 بهم القفار وتجول الاحراش على حين تبقى روحم الاعتيادية ملازمة
 لجسدهم النائم

﴿ شيب الشعر ﴾

لم يختص المشيب بالجنس البشري فقط لان (المورس) وهو نوع من عجول البحر يكون اسوداً في اول عمره ثم يأخذ لونه ان يميل الى الياض كلما تقدم في السن حتى اذا صر صار لونه ابيضاً ناصعاً .

﴿ ثناء عاطر ﴾

وردتنا من يافه رسالة مسهبه في وصف مآثر عزتلو قائمقامها وشكر نزااته وعدله وانتصاره للمظلوم ولضيق المقام عن نشر الرسائل التي لا تاتي لها بخطة مجلتنا النسائية المعنا الى الرسالة المذكورة ونحن نشاطر اهالي يافه شكرهم لسعادة قائمقامهم المفضل

﴿ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ﴾

اهدتنا حضرة الكاتبة المحيدة نسخه من كتابها الدر المنثور فالفيناها بجرأ جامعاً لدرر الفوائد وقد سلكت حضرة المؤلفة فيه على نمط جديد فاجدت للمطالعين بالعربية كتاباً لم يسبقها الى تسبق مثله احد .
فذكرت بعض المقالات لبعض الكواكب المعاصرات ثم أخذت تنشر تراجم ربات الفضل من شرقيات وغربيات على ترتيب الحروف الهجائية والكتاب رقيق العبارة سهل الاسلوب كثير الفائدة يدل على فضل كاتبته وكثرة اجتهادها ونحن نشكر عليها ونرجوها ان تعود لافادة ابنا وطنها بالتحجير والتحرير بعد ان انقطعت عنهما مدة طويلة

انتقلت الى رحمة الله تعالى في ٦ الجاري المرحومة مريم شحاده والدة حضرة الفاضل نقولا افندي شحاده اثر داء عياء لم ينجح فيه دواء الاطباء رغم اعما بئذله حضرة ولدها الاكبر من الاجتهاد في معالجتها وقد شيعت جنازتها بمحفل حافل مشي فيه لفيف من نخبة الادباء والامراء رحمها الله الرحمة واسمة ونحن نغزي انجالها الادباء وكرميتها الفاضلتين على فقدها